May 2012

| منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة | 联合国粮食及农业组织 | Food and Agriculture Organization of the United Nations | Organisation des Nations Unies pour l'alimentation et l'agriculture | Продовольственная и сельскохозяйственная организация Объединенных Наций | Organización de las Naciones Unidas para la Alimentación y la Agricultura |
|---|---|---|---|---|---|

# مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي للشرق الأدنى

**الدورة الحادية والثلاثون**

**روما، 14–18 مايو/ أيار 2012**

## بيان المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة

*معالي وزير الزراعة في جمهورية العراق، السيد عز الدين الدولة،*

*الرئيس المستقل لمجلس المنظمة، السيد Luc Guyau،*

*رئيس لجنة الأمن الغذائي العالمي، السيد Yaya Olaniran،*

*سعادة الممثلة الدائمة للسودان لدى منظمة الأغذية والزراعة، السّفيرة أميرة داوود حسن قرناس، ممثلة الرئيس السابق للمؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى*

*سعادة الممثل الدائم لجمهورية إيران الإسلامية لدى المنظمة، السفير Taghaví Motlagh، رئيس مجموعة الشرق الأدنى،*

*المندوبون الموقرون، معالي الوزراء، سعادة السفراء،*

*ممثلو المجتمع المدني،*

*الزملاء من منظمة الأغذية والزراعة والوكالات الأخرى التابعة لمنظومة الأمم المتحدة،*

*أصحاب السعادة، حضرات السيدات والسادة،*

*طُبع عدد محدود من هذه الوثيقةمن أجل الحدّ من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرّم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت على العنوان التالي:* www.fao.org

1- إنه لمن دواعي سروري أن أرحب بكم في روما بمناسبة انعقاد الدورة الحادية والثلاثين لمؤتمر المنظمة الإقليمي للشرق الأدنى. وقد كان من المفترض أن ينعقد هذا الاجتماع في البداية في بغداد، وأود أن أشكر حكومة العراق على قبول استضافته في مقر المنظمة.

2- *حضرات السيدات والسادة*، لقد نجحنا خلال العقود الأخيرة في زيادة إنتاج الأغذية ولكن لم نستطع إنهاء الجوع. ورغم وجود ما يكفي من الأغذية لإطعام جميع البشر، فإن أكثر من 900 مليون شخص لا زالوا يتضورون جوعا.

3- ومع استمرار هذا الوضع، تحتاج المنظمة إلى مواصلة تحقيق هدفها المتمثل في القضاء على الجوع.

4- إنه تحد معقد، ولكن ليس مهمة مستحيلة. فالمنظمة وشركاؤها يمكن لهما،بل وينبغي لهما، الاضطلاع بدور مهم في بناء العالم الذي نريده.

5- وما يجعل الأمر معقدا هو أن أزمة الجوع تتعايش مع أزمتي المناخ والطاقة والأزمتين المالية والاقتصادية. وهذه الأزمات تؤثر في بعضها البعض وتتأثر بها ولا يمكن معالجتها بشكل منفصل. وهذا الترابط يجعل هذه التحديات مختلفة عن تلك التي واجهناها في ما مضى.

6- ويعني أننا بحاجة إلى مجموعة مختلفة من الأدوات وتركيز مختلف للتصدي لها. ولهذا السبب قمت، في يناير/كانون الثاني عام 2012، بإطلاق عملية تفكير استراتيجي: لتحديد الاتجاهات العالمية والتحديات الناشئة ذات الصلة بالأمن الغذائي والزراعة ثم إعادة تنظيم المنظمة للتصدي لها بشكل فعال.

7- وتستند هذه العملية إلى مشاورة واسعة وتشاركية مع الموظفين في مختلف إدارات المنظمة وشعبها، ومناقشات مع الأعضاء ومساهمات من فريق الخبراء الخارجي المعني بالاستراتيجية.

8- وتشكل المؤتمرات الإقليمية جزءا من هذه المشاورات، وإني أتطلع إلى تلقي تعليقاتكم بشأن التحديات العالمية، خاصة وأنها تتصل بإقليم الشرق الأدنى.

9- وخلال الدورة القادمة لمجلس المنظمة في يونيو/حزيران، سأعرض أحدث ما خلصت إليه هذه العملية من نتائج. وستكون مصدر معلومات لإجراء المزيد من التعديلات على برنامج العمل والميزانية الحالي ودعم استعراض وإعداد وثائق المنظمة الرئيسية المتعلقة بالاستراتيجية ووضع البرامج.

10- واسمحوا لي أن أتناول التحديات العالمية التي حددت حتى الآن في عملية التفكير الاستراتيجي.

11- يكمن التحدي الأول والأكثر إلحاحا في القضاء على الجوع وضمان الأمن الغذائي للجميع.

12- وهناك ارتباط مباشر بين الأمن الغذائي والسلام. فالنزاعات يمكن أن تؤدي إلى الجوع، وانعدام الأمن الغذائي يمكن أن يثير أو يؤجج النزاعات التي يمكن أن تؤثر في البلدان المجاورة. وقد لفت وزير زراعة اليمن، على سبيل المثال، انتباهي إلى حركات الهجرة الكبيرة من أفريقيا، التي تمارس ضغوطا إضافية على الأمن الغذائي في بلده.

13- وهذا مثال يُبيّن لماذا ينبغي لمكافحة الجوع أن تنطوي على تضافر الجهود على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية. والمنظمة تعمل على جميع المستويات ومع مختلف الشركاء للمضي قدما في هذه الجبهات.

14- وبناء على طلبي، تعتمد المنظمة نهجا جديدا للتقدم بسرعة في مكافحة الجوع. وهو يتمثل في التكامل بين أنشطة الطوارئ والتنمية، وزيادة المبادرات الناجحة التي تحفز حلقات الإنتاج والاستهلاك على المستوى المحلي، ويبني القدرة على الصمود أمام الصعاب. وثمة العديد من الحلول التي تعود بالمنفعة على الجميع ويمكن أن تنطوي على آثار إيجابية على المدى القصير وتمهد الطريق للتنمية على الأجل الطويل.

15- وهناك تحد ذو الصلة يكمن في زيادة قدرة الأسر الفقيرة على الصمود أمام التهديدات والصدمات التي تواجهها الزراعة والأمن الغذائي، وهو ما يشكل خطرا متزايدا في ظل تغير المناخ.

16- ثم هناك التحدي المتمثل في التحول إلى أنماط إنتاج واستهلاك أكثر استدامة. فقد كان لزيادة الإنتاج الزراعي خلال العقود الأخيرة آثار كبيرة على بيئتنا وقاعدة مواردنا الطبيعية. ولدينا بالفعل التكنولوجيات اللازمة لإنتاج كميات أكثر مع آثار أقل. ويجب علينا اعتمادها عند المستوى المطلوب والتأكد من أنها في متناول صغار المنتجين في مختلف أنحاء العالم.

17- ونحن بحاجة لتناول طعام صحي. فبعض البلدان في إقليم الشرق الأدنى هي من بين البلدان التي تسجل أعلى معدلات البدانة في العالم. وتساعد النظم الغذائية الصحية على مواجهة مشكلة البدانة وتخفيف الضغوط على مواردنا الطبيعية: لا بد من 1،500 لتر من الماء لإنتاج كيلوغرام من الحبوب و15،000 لتر لإنتاج كيلوغرام واحد من اللحوم. وبلدان الشرق الأدنى تدرك، على غرار بلدان أخرى، مدى قيمة المياه وكيف يجب علينا استخدامها بعناية.

18- والاستهلاك المستدام يعني أيضا الحد من خسارة الأغذية وهدرها. ففي البلدان الصناعية، يطرح المستهلكون قرابة 222 مليون طن من الأغذية كل عام، أي ما يعادل صافي إنتاج الأغذية في أفريقيا جنوب الصحراء.

19- وتشكل الاستدامة تحديا في الحاضر والمستقبل: فتقديرات المنظمة تشير إلى أننا بحاجة إلى زيادة إنتاج الأغذية بنسبة 60 في المائة لإطعام العالم في غضون 40 سنة من الآن. وهذا التقدير صحيح إذا ما أبقينا على نماذج الإنتاج

والاستهلاك التي نعتمدها في الوقت الحالي. ولكن بإمكاننا إطعام العالم بكميات أقل إذا قمنا بالحد من خسارة الأغذية وهدرها وتغيير النظام الغذائي. وهذا ينبغي أن يشكل الهدف الذي ننشده.

20– ويتيح لنا مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، ريو+20، الذي بات قاب قوسين أو أدنى، الفرصة لاستكشاف التقارب بين جداول أعمال الأمن الغذائي وتغير المناخ، واختيار المسار المؤدي إلى تنمية أكثر استدامة وشمولا.

21– ويتمثل تحدينا القادم في تحسين سبل معيشة السكان في المناطق الريفية. وهو أمر يكتسي أهمية خاصة بالنسبة لإقليم الشرق الأدنى. فالعديد من البلدان تشهد ارتفاع معدل البطالة في صفوف جيل الشباب كما ترتفع معدلات الفقر في المناطق الحضرية. ويمكن لتزويد الشباب في المناطق الريفية بوظائف لائقة وفرص أفضل أن يقلل من الضغط على المناطق الحضرية.

22– كما نواجه تحديات تتعلق بتعزيز حوكمة الأمن الغذائي على المستوى العالمي وضمان نظم غذائية وزراعية أكثر إنصافا وشمولا من المستوى المحلي إلى المستوى الدولي.

23– وتشكل الخطوط التوجيهية الطوعية بشأن الحوكمة المسؤولة لحيازة الأراضي ومصايد الأسماك والغابات في سياق الأمن الغذائي الوطني، التي أقرتها لجنة الأمن الغذائي العالمي الأسبوع الماضي، خطوة هامة في هذا الاتجاه. وهذه هي المرة الأولى التي تتوصل فيها الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني إلى توافق دولي بشأن ما يتعين علينا القيام به لضمان الحوكمة المسؤولة لحيازة الأراضي.

24– وهو يوفر رؤية مشتركة يتيعن الاستفادة منها، ويعيد تأكيد دور لجنة الأمن الغذائي العالمي في نظام حوكمة الأغذية ويبين مدى علاقة النقاش العالمي بالحقائق المحلية.

25– وأشكركم سعادة السفير Yaya Olaniran على الأخذ بزمام هذه العملية.

26– *حضرات السيدات والسادة،* تعتبر ندرة المياه والتصحر تحديات زراعية مشتركة تواجهها جميع بلدان إقليم الشرق الأدنى. وقد باتت أكثر صلة بتغير المناخ.

27– ولمواجهة هذه التحديات، ينصب تركيز المنظمة في الإقليم على مساعدة البلدان الأعضاء في بناء قدرة صمود النظم الزراعية والرعوية والغذائية. ولبلوغ ذلك، ينبغي لنا زيادة الاستثمارات في أساليب الإنتاج المستدامة، وربط الدعم الإنتاجي بشبكات الأمان لدعم الأسواق المحلية، وتحسين حوكمة وإدارة المياه والموارد الطبيعية الأخرى، واعتماد أفضل الممارسات لتعظيم توفير المياه والإنتاجية.

28- وفي هذا الصدد، أتطلع إلى تلقي توجيهات المؤتمر وتعليقاته فيما يتعلق بالأولويات الإقليمية.

29- *حضرات السيدات والسادة،* أود أيضا مناقشة المساعدة التي تقدمها المنظمة إلى بلدان الشرق الأدنى.

30- يغطي مكتبنا الإقليمي للشرق الأدنى، الذي يوجد في مصر، 19 بلدا، ثلاثة منها – موريتانيا والسودان واليمن – تصنف على أنها بلدان منخفضة الدخل. وستة بلدان في الخليج هي بلدان مرتفعة الدخل. بينما تعتبر البلدان أخرى في الإقليم بلدان متوسطة الدّخل، وفقا للمعايير الدولية.

- كما تشمل شبكة المكاتب الميدانية للإقليم المكتب الإقليمي الفرعي لشمال أفريقيا، الذي يقع في تونس، والمكتب الإقليمي الفرعي لدول مجلس التعاون الخليجي واليمن، الذي يوجد في أبو ظبي؛ بالإضافة إلى وجود قطري في 15 بلدا من خلال ترتيبات مختلفة: تسعة بلدان تستفيد من ممثليات كاملة للمنظمة (ثلاث منها تشترك في المقر مع المكاتب الإقليمية والإقليمية الفرعية)، في حين تتم تغطية أربعة بلدان من خلال المسؤولين الفنيين/ممثلي المنظمة الموفدين من المكاتب الإقليمية أو الإقليمية الفرعية، ولدى بلدان اثنان وحدات تنسيق برامج تابعة للمنظمة.

31- ويطلب من هذا المؤتمر مناقشة كيفية هيكلة المنظمة بشكل أفضل في الإقليم للتصدي للتحديات التي تواجهها. وهذا قد ينطوي على توزيع مختلف للموارد الحالية، فنحن لدينا المجموعة الصحيحة من الخبرة للاستجابة لاحتياجات الأعضاء.

32- وخلال نقاشاتكم، أود أن تأخذوا في الحسبان القيود المالية التي تواجهنا جميعا. فإذا أسفرت المقترحات عن تكاليف إضافية، من المهم أن تكون مصحوبة بتمويل إضافي.

33- كما أود أن أناشد البلدان التي هي في وضع اقتصادي أفضل التحلي بالسخاء لإيجاد سبل مبتكرة لزيادة مساهمتها في المنظمة ودعم عمل المنظمة، لا سيما في البلدان الأقل نموا في الإقليم.

34- ومؤخرا، خلال انعقاد المؤتمر الإقليمي لأفريقيا، أعربت بلدان هذه القارة عن استعدادها لزيادة تعاونها لمكافحة الجوع في البلدان المجاورة. وهذا يشمل تكملة التزامها السياسي بتمويل إضافي لتعزيز الأمن الغذائي. وبناء على طلب المؤتمر، تحضر المنظمة لإنشاء حساب أمانة لتشكيل معالم هذا الاهتمام. وأعربت منظمات المجتمع المدني وشركات القطاع الخاص أيضا عن عزمها على المشاركة في حساب أمانة أفريقيا.

35- ويمكن لجهد مماثل أن يرى النور في الشرق الأدنى. وفي هذا الصدد، أود استرعاء انتباهكم إلى حدث جانبي سينعقد صباح غد لمناقشة اقتراح إنشاء حساب أمانة إقليمي.

36- وهذا يعقب المناقشات التي جرت خلال مؤتمركم الإقليمي السابق، الذي انعقد في الخرطوم، السودان في ديسمبر/كانون الأول 2010. ففي ذلك الاجتماع، أقرت البلدان الأعضاء إطار الأولويات الإقليمية للشرق الأدنى وأعربت عن استعدادها لدعم تنفيذه، وحثت على تعبئة الموارد الكافية لمواجهة التحديات الإقليمية التي تعترض سبيل الزراعة والأمن الغذائي.

37- وتعزز معظم بلدان الإقليم بالفعل أواصر تعاونها الدولي. وهذا تطور إيجابي يجعلني أعتقد أن هناك مجالا لاتخاذ هذه الخطوة التالية، وذلك بالإلتزام بتوفير تمويل إضافي وتبادل الخبرات في مجال التنمية الزراعية والريفية بين بعضكم البعض.

38- وهذا أمر مهم جدا نظرا إلى أن العالم، كما لا يخفى علينا جميعا، يتخبط في وضع مالي واقتصادي صعب للغاية. ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي أصدرت للتو تقريرا يبيّن تراجع المساعدات المقدمة إلى البلدان النامية بسبب الركود العالمي.

39- ومن هذا المنطلق، يكتسي حساب أمانة الأمن الغذائي لأفريقيا الذي أشرت إليه أهمية. ولهذا السبب أحث البلدان النامية على تعزيز تعاونها الدولي والأقاليمي، من خلال توفير أموال إضافية أو تبادل خبراتها في مجال التنمية الزراعية والريفية.

40- *حضرات السيدات والسادة*، أشكركم، مرة أخرى، على مشاركتكم في الدورة الحادية والثلاثين لمؤتمر المنظمة الإقليمي هنا في روما. وأتمنى لكم مداولات مثمرة.

***